مقدمة :

الحمد لله رب العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والرسل والمبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهديه واقتدى بسنته إلى يوم الدين وبعد :

لا يخفى على أحد أهمية الشعر في حفظ اللغة العربية وصيانتها ، وقد كانت النصوص الشعرية هي الأساس التي قامت عليه دراسة النحو العربي بعد آيات القرآن الكريم .

إن موضوع بحثنا هوبنية الجملة الاسمية في معلقة امرئ القيس ومعلقة هذا الأخير تشكل المادة الرئيسية لهذا البحث .

وقد نال شعر امرئ القيس اهتمام بالغ من النحاة باعتباره من الشعراء الذين يحتج بشعرهم بل وعدوه أول الشعراء ، قال في ذلك عمر بن العلاء : (امرؤ القيس أول الشعراء وذو الرمة آخرهم) .

كما يروى عن ابن الرشيق : أن الشعر بدئ بكندة يقصد (امرؤ القيس) ، وختم كذلك بكندة (يعني أبي الطيب المتنبي) .

فالشاعر (امرؤ القيس) بحر زاخر بالقضايا النحوية واللغوية والأدبية مما ساهم في فهم كلام العرب وروى كثير غزة أنه قال (أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب ، وزهير إذا رغب ، والنابغة إذا رهب ، والأعشى إذا طرب) فتذوق اللغة ليس أمر عشوائي لمنه نابع من فهم تقاليد اللغة الخاصة ودلالة مفرداتها الحقيقية والمجازية ووضعها في بناء جملتها ووسائل ترابطها مع العناصر الأخرى المكونة لبناء الجملة .

ما برح درس الجملة العربية قائما على تقسيمها إلى جملة فعلية وشبه جملة وإسمية وبحثنا هذا يربط الجملة الاسمية بمعلقة امرئ القيس .

أما الدراسات السابقة في الجملة الاسمية فقد جاءت في رسائل و أطاريح جامعية مختلفة وكان لزاما علينا الاطلاع على البعض للاستفادة منها كونها اهتمت بما يخص بحثنا فاستفدنا من :

ـ/ مذكرة جاسم محمد راضي ، الجملة الإسمية في ديوان الفرزدق ، رسالة ماجستير في اللغة العربية ، أم درمان ، 2012م.

أما الطروحات الأخرى التي تناولت الجملة الإسمية دون أن نطلع عليها :

1ـ / الجملة الإسمية عند ابن هشام الأنصاري ، أطروحة دكتوراه أمير علي توفيق 1971

2ـ / الجملة الإسمية دراسة تطبيقه في شعر عباس بن الأحنط ، أسماء عبد العزيز أحمد رسالة ماجستير 2007 .

3ـ / الجملة الإسمية في شعر الشنفري أميرة أبكر خليل ، رسالة ماجستير 2008م .

4ـ / الجملة الإسمية في ديوان أبي فراس الحمداني ، لمحمود إبراهيم عثمان أطروحة دكتوراه 2008م .

والتفاتتنا لهذا الموضوع كان مردها إلى أسباب ذاتية ودوافع موضوعية :
*/ اهتمامنا الخاص بالجملة الإسمية لازمتنا طيلة مشوارنا الدراسي وربطها بالشعر في العصر الجاهلي في معلقة امرئ القيس .
*/ الرغبة الجامحة بمعرفة خبايا الموضوع ومكنوناته .
*/ الاهتمام بالشعر العربي القديم وتسليط الضوء على فوارسه الذين أوتوا ملكة في الشعر وتطبيق قواعد نحوية على شعرهم ، فامرئ القيس مثال محتذى ونموذج معتمد ، والتفاتتنا كانت إجراء دراسة تطبيقية في الجملة الإسمية على معلقة امرئ القيس .
والهدف من دراستنا لهذا الموضوع دراسة بنية الجملة في معلقة امرئ القيس ، فتناول الجملة الإسمية في ناحية التركيب والتوزيع وطبيعة هذه الأنماط (التقديم ، الحذف ، التأخير ، دخول النواسخ).
كما يهدف بحثنا لدراسة بناء الجملة الإسمية فيتناول تركيبها وتوزيعها
وهنا نجد أنفسنا أمام إشكالية أساسية مفادها :
ـ ما هو مفهوم الجملة ؟ ماهي الجملة الإسمية ، مبرزا متعلقاتها ، مشيرا بذلك إلى أهم نواسخها وهنا نضع أنفسنا أمام إشكال آخر: ما هي بنية الجملة الإسمية في العصر الجاهلي (معلقة امرؤ القيس نموذج).
وفي بحثنا هذا كان المنهج الوصفي والتاريخي المتبع في دراستنا هاته حيث درسنا الجملة الإسمية في مرحلة بعينها ، ووصفها وصف استقرائي
لهذه الدواعي كان موضوع هذا البحث الذي تجشمت فيه الصعاب وخضنا به العباب
أما الصعوبات التي لاقيناها طيلة مشوارنا في البحث والتقصي عن الموضوع:
صعوبة الوصول إلى تعميم النتائج .
كثرة المفاهيم والتعريفات العديدة واختلافها بين النحوين أدى بنا إلى التشويش الربط بين الجملة الاسمية ومعلقة امرؤ القيس تشعب الموضوع.
وقد قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل وفاصلين ،كل من الفاصلين يحتوي جملة من العناصر
الفصل الأول تحدث عن الجملة الاسمية : " مفهومها اللغوي والاصطلاحي " ، مكوناتها " مبتدأ وخبر ، وتطابق في الجملة الاسمية ،العامل ومعايير تحديد الجملة الاسمية ,ظاهرة التقديم والتأخير ،ظاهرة الحذف ,مفهوم النواسخ ,أنواعها : " كان و أخواتها ،إن وأخواتها ظن و أخواتها " .
الفصل الثاني : تضمن بنية الجملة الاسمية في معلقة امرئ القيس ،وقسمنا هذا الفصل لعناصر هي :
التعريف بالشاعر ،أهمية شعره ،أغراض شعره ،ومميزاته ،المعنى العام للمعلقة ونظام الجملة الاسمية في المعلقة " الجمل الاسمية، التقديم، التأخير، والحذف، و النواسخ ".